



الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) لدى طلبة الدراسات العليا

زهراء رحمن جاسم الشامي
جامعة القادسية / كلية الاداب

أ. م. د فارس هارون رشيد
جامعة القادسية / كلية الاداب

art21.post37@qu.edu.iq

Faris.rshd@qu.edu.iq

المستخلص

ان دور الاساليب المعرفية الكشف عن الفروق بين الافراد ليس فقط في العمليات العقلية بل وأيضا في الجانب الاجتماعي ، كما انها أساليب التفضيل لدى الافراد في التعامل مع المثيرات التي من حوله ، ومنها الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) فالأفراد ذوي الأسلوب المعرفي المعقد لا يغيرون انطباعاتهم بسهولة على العكس تماما من الافراد ذوي الأسلوب المعرفي المبسط الذي يغيرون انطباعاتهم بشكل اكبر وبشكل اكثر وضوحا عندما يتم اعطائهم معلومات متناقضة ، وفي ضوء هذه المعطيات يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1. الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية .
2. دلالة الفروق الاحصائية في الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغيرات الجنس (الذكور- الاناث) والتخصص (علمي – انساني) والمستوى الدراسي (ماجستير- دكتوراه).

وتألفت عينة البحث الحالي من (400) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية للعام الدراسي (2022 - 2023 م) تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية المتناسبة ، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحثان ببناء اختبار للأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) في ضوء نظرية كروكت (1965) المتبناة والذي تكون بصيغته النهائية من (20) فقرة ، بعد التعرف على المرغوبة الاجتماعية للأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) واستخراج خصائص القياس النفسي له . ومن أجل التأكد من مدى ملائمة مقياس البحث لطلبة الدراسات العليا قام الباحثان باستخراج صدقه وثباته ، إذ تأكد من صدق المقياس بوساطة (الصدق الظاهري ، ومؤشرات صدق البناء) في حين تم استخراج ثبات لاختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) فقد بلغ بطريقة إعادة الاختبار (0.92) ، وبلغت درجة الثبات بطريقة كودر ريتشاردسون (0.669) . وبعد التأكد من صدق وثبات مقياس البحث قام الباحثان باستخراج نتائج البحث بوساطة مجموعة من الوسائل الإحصائية التي تمثلت باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتحليل التباين الثلاثي .

توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

1. ان طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية يتمتعون بالأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) الذي يميل الى التبسيط .
2. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغيرات الجنس (الذكور، والإناث) والمستوى الدراسي (ماجستير- دكتوراه) والتخصص (علمي ، وانساني) . وبناءً على ما أظهرته نتائج البحث الحالي تقدم الباحثان بمجموعة من التوصيات والمقترحات منها :

1. الاستفادة من الجهد المبذول في البحث الحالي بالنسبة للباحثين والمعنيين بهدف تطوير المجتمع من خلال الاهتمام بطلبة الدراسات العليا الذين يعتبرون عنصر مهم في تقدم البلد وتطوره .
 2. استخدام اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) على شرائح أخرى من المجتمع مثل أساتذة الجامعة والمدرسين في المدارس الإعدادية والمعلمين في المدارس الابتدائية .
- الكلمات المفتاحية :** الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) ، طلبة الدراسات العليا .



Cognitive Complexity-Simplicity Of Postgraduate Students

Asst.Prof.Dr.Fares Haroun Rashid Zahraa Rahman Jassim Al-shami
Al-Qadisiyah University/Collegof Arts Al-Qadisiyah University/Collegof Art

Abstrast

the role of cognitive methods is to reveal the differences between individuals, not only in mental processes but also in the social aspect, It is also the preferred method of individuals in dealing with the stimuli around them, including the cognitive style (complexity-simplification). Individuals with a complex cognitive style do not change their impressions easily, in contrast to individuals with a simplified cognitive style, who change their impression more and more clearly when they are given contradictory information.

In the light of these data, the current research aims to identify:

- 1-Cognitive style (complexity-simplificty) among postgraduate students at Al-Qadisiyah University.
- 2-Significance of statistical differences in the cognitive style (contraction, simplification) of postgraduate students according to the variables of gender (male-female), specialization (scientific - human), and academic level (master's - doctorate).

The current research sample consisted of (400) male and female students at Al-Qadisiyah University for the academic year (2022-2023), who were selected according to the random stratified method. In order to achieve the objectives of the research, the two researchers built a test of the cognitive style (complexity - simplificty) in the light of Crockett's approved theory (1965), which is in its final form consisting of (20) items, after determining the social desire for the cognitive style (complexity - simplification) and extracting its psychometric properties. . In order to ensure the suitability of the research scale for postgraduate students, the researchers extracted its validity and reliability, and confirmed the reliability of the scale mediated by (apparent validity, and indicators of constructive validity), while the stability of the cognitive style test (complexity - simplification) was achieved by the re-test method (0.92), and the degree of reliability was Couder-Richardson method (0.669).

To ensure the validity and reliability of the research scale, the researcher extracted the results of the research by a set of statistical methods that were represented by using the t-test for one sample, the t-, the triple analysis of variance.

The current research reached the following results:

- 1-Graduate students at Al-Qadisiyah University enjoy the cognitive style (complexity - simplification), which tends to simplify .
- 2-There are no statistically significant differences at the level (0.05) among postgraduate students according to the variables of gender (males and females), academic level (Masters - Ph.D.), and specialization (scientific and humanities) .



Based on the results of the current research, the researchers presented a set of recommendations and proposals, including:

1-Benefiting from the effort exerted in the current research for researchers and those concerned with the aim of developing society by paying attention to postgraduate students who are considered an important element in the country's progress and development .

3-Using the moral flexibility scale and testing the cognitive style (complexity - simplification) on other segments of society, such as university professors, teachers in middle schools, and teachers in primary schools .

Keywords : Cognitive Complexity-Simplicity , Postgraduate Students.

الفصل الأول (الاطار العام للبحث)

اولاً . مشكلة البحث :

ان الأساليب المعرفية تبين أسلوب الفرد في التفكير وطريقة تعامل الفرد مع المعلومات ومواقف الحياة المتنوعة عن طريق فهم المعلومات وتفسير جوانب الشبه والاختلاف لمكونات المواقف الحياتية ، وحل المشكلات التي يتعرض لها الفرد ، يحتوي هذا التعامل على صيغ عديدة منها تصنيف المعلومات وتفسيرها و تخزينها واستدعائها عند الحاجة ، وعن طريق هذه الصيغ سوف يتحدد نوع الأسلوب المعرفي الذي يعتمد عليه الفرد في اثناء تعامل الفرد مع مواقف الحياة المختلفة (شريف ، 1982 : 156) .

في ذات السياق يعتبر الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) من الأساليب المعرفية المهمة التي يستخدمها طلبة الدراسات العليا ، اذ يميل الافراد ذوو الأسلوب المعرفي المعقد الى الادراك التحليلي بينما الافراد ذوو الأسلوب المعرفي المبسط يميلون الى الادراك الشمولي مما يجعل الطالب يجد صعوبة في التمييز بين سلوكه وشخصية المحيطين به وسلوكياتهم (Bieri ,1955 : 263) .

وهكذا نجد ان الأسلوب المعرفي المعقد يوضح مدى قدرة الفرد على ان يميز ويوحد جوانب مختلفة من الميادين المعرفية ، كما انه يحدد مدى قدرة الفرد على اكتساب وتصنيف المعلومات المختلفة القادمة من البيئة المحيطة بالفرد وتنظيمها بطريقة معينة ، فالأفراد من ذوي الأسلوب المعرفي المعقد يميلون اكثر الى استخدام المعلومات بشكل اكثر ، وإقامة الكثير من المقارنات ، اما الافراد من ذوي الأسلوب المعرفي المبسط فهم على العكس تماماً من الافراد ذوي الأسلوب المعرفي المعقد ، وعلى كل حال فان أسلوب التعقيد المعرفي يعتبر متغيراً مهماً في الطريقة التي يستطيع من خلالها الفرد ان يميز بها الإشارات الاجتماعية ، و وضع الاحكام المبنية على أساس المعلومات المتميزة ، كما ان هذا الأسلوب يبحث في مجال الفروق بين الافراد ، وكذلك يعتبر دافعاً مهماً للفرد ، اذ يظهر في نزعات الفرد في البحث عن كل ما هو حديث وجديد والتنوع والمواقف غير المألوفة (الحديثي ، 1994 : 40).

في ذات السياق توصلت الدراسة التي اجراها (Biere) في عام 1966 ان الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) يمكن ان نعبر عنه بانه كفاءة الفرد التي تمكنه من تفسير السلوك الاجتماعي بطرق مختلفة وبأبعاد متنوعة فالفرد الذي يتميز بالأسلوب المعرفي المعقد يمتلك نظاماً اكثر تنوعاً وتميزاً من الأفراد ذوي الأسلوب المعرفي المبسط ، حيث اشارت هذه الدراسة ان الافراد مرتفعي التعقيد المعرفي يمتلكون طلاقة لفظية وفكرية (Biere , 1966 : 14) .

و بناء على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة عن السؤال الاتي :

– هل ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بالأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) ؟

ثانياً . أهمية البحث :



ان التطور العلمي والابتكارات العلمية والتكنولوجيا الحديثة والتطبيقات العلمية المختلفة تؤدي الى تطور البلد وتطور المجتمع وجميعها تعتمد على النشاط المعرفي للفرد والتي يتميز بها الانسان عن باقي الكائنات الحية ، بحيث يمكن الفرد من التعامل مع كافة الحقائق والمواقف الجديدة التي تحدث في حياته اليومية .

يعتقد واردلي و رويس (1978) ان الأساليب المعرفية قد وصلت الى نقطة عميقة جدا في النظر الى الشخصية الإنسانية ، والا هم النظر الى الشخصية الإنسانية نظرة كلية شاملة لا يمكن تجزئتها (Wardly&Royce , 1978 : 474).

وكذلك تعتبر الأساليب المعرفية تكاملا بين مجالات نفسية متعددة ، هي طريقة لتنظيم وترتيب وتنسيق العلاقة بين الشخصية والمعرفة والسلوك ، اذ لا تحدد مفهومها بالجانب المعرفي فقط ، لكنها تعد اهم مؤشرات الشخصية ككل بكل ابعادها المتعددة (عبد الباسط ، 1995 : 9) .

يتعلق الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) بالكثير من الفروق التي يطرحها الافراد في مواقف الحياة اليومية المختلفة التي يمر بها الفرد ، فالفر د ذو الأسلوب المعرفي المعقد يتميز بانه اكثر تمايز وتكون استجابته واضحة ولا يحدث لدى الفرد أي تداخل بين المواقف والمثيرات والمعلومات المتعددة وتكون الاستجابة سريعة لديه في المواقف الادراكية ويتميز بانه يفصل التفكير عن الفعل (الشراقوي ، 1989 : 183) .

وفي ذات السياق يتميز المجتمع في الوقت الحاضر بالأسلوب المعرفي المعقد ، بسبب تعدد الأدوار والمهام التي يقوم بها الافراد ، ومن خلال هذا ظهرت الفروق الفردية بين الافراد كما اهتم الباحثين والعلماء عند دراستهم بالفروق الفردية للتمييز بين الفروق العقلية والمعرفية والانفعالية لمعرفة ما يمكن للفرد القيام به ومعرفة القدرات والإمكانات بين الافراد (النفيعي ، 1998 : 8) .

وفي هذا الصدد بينت دراسة (Schneier,1979) ان الافراد ذوي الأسلوب المعرفي المعقد تكون لديهم إمكانية كبيرة في التعامل مع المعلومات ومعالجتها بطريقة تتميز بالمرونة ، كما لديهم إمكانية للتعامل مع الابعاد المختلفة للموقف بطريقة تفسيرية ، وكذلك فانهم يتعاملون مع كل ما يمكن ادراكه بصورة تكاملية وهذا عكس ما يكون لدى الفرد ذو الأسلوب المعرفي المبسط الذي يكون اقل قدرة وإمكانية على ادراك ما حوله بطريقة تفسيرية حيث انه يتميز بالادراك العام (Schneier , 1979: 559 – 612) .

وكذلك بينت دراسة (Walash&Kogan,1965) ان الفرد من ذوي الأسلوب المعرفي المعقد تكون لديه إمكانية عالية وقدرة على التفكير بصورة متباينة ، وهذا التفكير ينطوي على إيجاد العديد من الإجابات والحلول الجديدة التي تمكن الفرد من تبني وجهات نظر جديدة ومتعددة وحتى يتحقق هذا التفكير يتوجب وجود عنصري التكامل والتمايز (Pete&Stanley, 1992: 11) .

وقد أشار كل من كروكت (Crockett) وبريس (Press) وروزنكرانتز (Rosenkrantz) عام (1969) ، ان الافراد من ذوي الأسلوب المعرفي المبسط قد تعلموا بعض التراكيب المتوازنة بشكل اسرع وافضل من تعلم التراكيب غير المتوازنة عندما يتم اعطاؤهم مجموعة من علاقات المودة _ عدم المودة بين مجموعة مؤلفة من أربعة افراد ، في حين ان الافراد ذوي الأسلوب المعرفي المعقد قد تعلموا التراكيب المتوازنة والتراكيب غير المتوازنة بالسرعة والدقة ذاتها ، وحصلت نفس النتيجة لدى دليا (Delia) وكروكت (Crockett) عام (1971) (Delia &Crockett , 1971:414) .

وتوصل مايو (Mayo) وكروكت (Crockett) من خلال دراستهم عام 1964م الى الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات غير المترابطة الا ان الافراد من ذوي الأسلوب المعرفي المعقد يميلون الى استخدام المعلومات غير المترابطة في تشكيل الانطباعات على العكس من الافراد من ذوي الاسلوب المعرفي المبسط ، اذ انهم يميلون الى رفض المعلومات غير المترابطة ويشكلون انطباعات أحادية التكافؤ (Mayo & Crockett, 1964:336) .

ونظراً للأهمية الكبيرة لطلبة الدراسات العليا ودورهم في بناء المجتمع فقد كان على الباحثان الاهتمام بدراسة الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) لدى طلبة الدراسات العليا . ومن خلال ما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي بما يلي :



1. اعداد اختبار للأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) لدى طلبة الدراسات العليا حيث تفتقر المكتبة العراقية الى اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) لطلبة الدراسات العليا ، حيث ان الدراسات السابقة قد استهدفت شرائح أخرى من المجتمع كطلبة الجامعة والأساتذة .
2. تعتبر الأساليب المعرفية من اهم الوسائل في تحديد الفروق الفردية بين الافراد .
3. ان الحاجة الى الاهتمام بطلبة الدراسات العليا تبرز من خلال انهم احد العناصر المهمة في المجتمع والتي تؤدي الى تقدم البلد وتطوره .
ثالثا . أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

1. الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية .
2. دلالة الفروق الاحصائية في الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغيرات الجنس (الذكور- الاناث) والتخصص (علمي – انساني) ونوع الدراسة (ماجستير- دكتوراه).

رابعا . حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا (الماجستير – الدكتوراه) من الذكور والاناث في اقسام الكليات الانسانية والعلمية في جامعة القادسية للعام الدراسي (2022-2023).

خامساً : تحديد المصطلحات :

(1) الأسلوب المعرفي (Cognitive Style) :

هناك الكثير من المهتمين والباحثين في ميدان علم النفس المعرفي يعرفون الأسلوب المعرفي ومنهم :

1. كلين (1959) Klein : طريقة يتم من خلالها تعديل وبرمجة المعلومات من قبل الفرد (Santosefano & Paly , 1964:939) .

2. فيرنون (1973) Vernon : نشاط معرفي تظهر من خلاله الفروق بين الافراد في الطريقة التي يتم بها عمل ومنهم القدرات العقلية (125: 1973) Vernon) .

(2) الأسلوب المعرفي (تعقيد – تبسيط) Cognitive Complexity-Simplicity :

هناك الكثير من المهتمين والباحثين في ميدان علم النفس المعرفي يعرفون الأسلوب المعرفي ومنهم :

1. كروكت (1964) Crockett : " الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع بيئته ، اذ ان ذوي التعقيد المعرفي لهم قدرة اكبر في تحديد صفات الآخرين ، ويستطيعون إقامة الكثير من المقارنات للمثير الواحد ، اما ذوي التبسيط المعرفي فتكون قدرتهم اقل (Crockett& Rosenkrantz ,1965,398)

2. بيرفن (1984) Pervin : الاختلاف في الوظائف المعرفية للفرد ، فالفرد من ذوي الأسلوب المعرفي المعقد يستخدم عدة بنى معرفية في ان واحد في تقويم المثير ، اما الفرد من ذوي الأسلوب المعرفي المبسط فانه يستخدم بنى معرفية محدودة في تقويم المثير (Pervin , 1984 :507) .
التعريف النظري : بما ان الباحثان اعتمدا نظرية كروكت في بناء اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) فبالتالي تبني الباحثان تعريف كروكت (1964) Crockett للبحث الحالي .
التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) في البحث الحالي .

الفصل الثاني (الاطار النظري)

في هذا الفصل يتم التطرق للآطر النظرية التي تناولت تفسير ودراسة النظريات التي فسرت الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) .



أولاً. الأساليب المعرفية :

لقد تم التطرق للفروق الفردية بين الناس في الماضي ، فقد جاء جالتون بالتمييز الحسي كمؤشر على ذكاء الانسان ، وتضمنت اختبارات كاتل للذكاء ابعاد للأساليب الحسية والأساليب المعرفية (الفرماوي ، 2009 : 28) .

وهكذا نرى ان الاهتمام بالجوانب المعرفية والعقلية ، هناك اتفاق بين فريق من العلماء متعددي الاتجاهات والاهتمامات النظرية منهم بياجيه (Piaget) و برونر (Bruner) واوزبل (Ausubel) وفيكوتسكي (Vygotskii) و كولبرج (Kohlberg) وروكيش (Rokeach) وغيرهم من العلماء اطلق عليهم اسم المدرسة المعرفية (دافيدوف ، 1988 : 294) .

ويعد المدخل المعرفي من اهم المداخل في دراسة الشخصية الإنسانية ، اذ ان الاهتمام بالجوانب المعرفية مثل التفكير ، والذاكرة ، والانتباه وغيرها من العمليات المعرفية لا يعتمد على الارتباط بين المثير _ الاستجابة كما هو الحال في المدرسة السلوكية ، او على الشعور واللاشعور كما هو الحال في مدرسة التحليل النفسي ، بل يعتمد على العمليات العقلية في نظرة كلية لعناصر الموقف ، وهي السمة التي يتميز بها الانسان في مستوياته العقلية العليا (عثمان والشرقاوي ، 1978 : 215) .

ان علماء النفس المعرفي يجمعون بشكل واضح بين اتجاهين مختلفين في علم النفس هما كل من الحركة الوظيفية في علم النفس بتأكيداها على العمليات العقلية ، ومدرسة علم النفس الجشتالتية الذي يركز على عمليات التفكير وحل المشكلات ، والمدرسة السلوكية في تركيزها على الطرائق الموضوعية (دافيدوف ، 1983 : 48) .

ويعد عالم النفس المعرفي تولمان (Tolman) صاحب الفضل في توجيه الاهتمام الى الاتجاه المعرفي على الرغم من انه احد علماء المدرسة السلوكية . (عثمان وأبو حطب ، 1978 ، 89) .

في ذات السياق أدى عالم النفس تولمان (Tolman) دورا مهما في زيادة الاهتمام بعلم النفس المعرفي على الرغم انه كان ينتمي الى الاتجاه السلوكي (عثمان وأبو حطب ، 1978 : 89) .

وفي هذا الصدد لقد تم دراسة الفروق الفردية منذ زمن بعيد ضمن الاتجاه المعرفي في علم النفس ، فقد قدم جالتون التمييز الحسي والذي أشار من خلاله الى مستوى ذكاء الانسان ، وتضمنت اختبارات كاتل العديد من الأساليب المعرفية ، وفي الزمن الحالي أصبحت الأساليب المعرفية من اهم المؤشرات التي تدل على الفروق بين الافراد وخصوصاً في مجال الادراك حتى اصبح يطلق عليها أحيانا الأساليب الادراكية Perceptual Styles وذلك لان الادراك لا يعتبر تنظيمياً منفصلاً عن الجوانب الأخرى من الشخصية ، فان الأساليب المعرفية هي متغير يمكن النظر من خلاله الى جوانب متعددة من الشخصية سواء اكانت هذه الجوانب معرفية او وجدانية او اجتماعية (الفرماوي ، 2009 : 28) .

وهكذا تمثل الأساليب المعرفية الاستدلال الذي يستخدمه الافراد لمعالجة المعلومات حول بيئتهم ويمكن تحديد الأساليب المعرفية الى مستويات متعددة من معالجة المعلومات ، من الادراك الحسي الى ما وراء المعرفية .

ان مصطلح الأسلوب المعرفي (Cognitive Style) وان كان يعتبر من المصطلحات الحديثة نسبيا في علم النفس ، فان العالم فيرنون (Vernon) ، أشار الى انه احياء لمصطلح النمط (Type) الذي ظهر خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وقد تطور مصطلح الأسلوب المعرفي على يد كل من كرتشمير (Kretschmer) وشيلدون (Sheldon) وتكون علم جديد يدعى علم الأنماط (Typology) حيث يصنف الناس الى صنفين او اكثر ، اذ ان كرتشمير قد وضع صنفين للشخصية هما : النمط الواهن (Leptosom) و النمط المرتكز (Pyknic) ، اما العالم شيلدون فانه اعطى تصنيفا ثلاثيا اذ تكون النمط لدية من : النمط الحشوي (Endomorphy) والنمط الجسمي (Mesomorphy) والنمط المخي (Ectomorphy) (Vernon, 1973: 125-126) .

ويرى الشرقاوي (1992) ان الأسلوب المعرفي هو الفروق بين الناس في طريقة استخدام العمليات المعرفية مثل الادراك وحل المشكلات والتفكير فضلا عن المواقف الأخرى التي تواجه الفرد مثل المشكلات السلوكية (الشرقاوي ، 1992 : 188) .



يشير الأسلوب المعرفي تاريخيا الى الاختلاف النفسي الذي يتمثل في طريقة الفرد باكتساب ومعالجة المعلومات (Kozhevnikov, 2007:464).

كانت بدايات الأساليب المعرفية عند يونك (Yung) عندما جاء بمفهوم الأنماط الأولية وأيضا في كتابات بلاك (Blake) ورامسي (Ramsey) عند تناولهما الادراك مدخلا لفهم الشخصية (Vernon 1973:129).

يرى يوسف (2011) ان الأساليب المعرفية يمكنها الكشف عن الفروق بين الافراد ليس فقط في العمليات العقلية بل وأيضا في الجانب الاجتماعي للفرد كما انها أساليب التفضيل لدى الفرد في التعامل مع المثيرات التي من حوله (يوسف ، 2011 : 553).

(1) الأنماط المعرفية

لقد ذكر الشرقاوي (1992) في كتابه الى أربعة أساليب تمثل تفضيلات الناس عند تناولهم للمعلومات وسميت هذه التفضيلات بالأنماط المعرفية والتي هي :-

1. **النمط الاسترجاعي** :- يتميز أصحاب هذا النمط بقبول كل المعلومات من حولهم ويتذكرونها كما هي دون تعديل أو تغيير أو تحريف .

2. **النمط الناقد** :- يتميز أصحاب هذا النمط بعدم الثقة بالمعلومات والتشكيك بها .

3. **نمط المبادئ** :- يتميز أصحاب هذا النمط بقبول المعلومات التي تتناسب مع المعلومات التي لديهم .

4. **نمط التطبيقات** :- يتميز أصحاب هذا النمط بقبول المعلومات لأنها من الممكن ان تساعد في موقف معين مثل موقف تعليمي معين او موقف اجتماعي. كما ان للأساليب ثلاث مكونات رئيسية في تحديد أسلوب الشخص (الشرقاوي ، 1992 : 88) وهي :

المكون الانفعالي (Affection Component) : الذي يشير الى المشاعر مثل الحب والكراهية التي تلازم الشخص عند التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة .

المكون السلوكي (Behavioral Component) : الذي يشير الى السلوكيات التي ترافق الأسلوب المعرفي او التي يمكن ان تنتج عنه .

المكون المعرفي (Cognitive Component) : هو الفروق في الافراد في الأسلوب المعرفي وهو الذي يميزه عن غيره من الاشخاص الاخرين (الشرقاوي ، 1992 : 88) .

(2) أطر نظرية في تفسير الأساليب المعرفية :

1- منظور كلاين وكاردنر 1968 (Klein & Gardner):

أكد كل من كلاين وكاردنر (1953 – 1968) على مفهوم الضوابط المعرفية بوصفها تكوينات فرضية تشير الى الوسائل التي تمكن الفرد من الوصول الى القبول الاجتماعي الذي يسعى الفرد في الوصول اليه من اجل اشباع حاجاته او تأجيل الاشباع الى وقت اخر (Goldstein & Blamckman, 1978:5).

ان مصطلح الضوابط المعرفية يشير الى وجود ميكانزمات منظمة تتكون بواسطة الانا (Ego) لتكون وسطا بين المتطلبات الداخلية للفرد من جهة والواقع الذي يعيشه الفرد من جهة أخرى (Vernon, 1973:132).

كما ذكر كلاين (Klein) ان الضوابط المعرفية وان كانت تتصل بشكل مباشر بالشخصية وتقرن بالسمات المصدرية (Source Traits) لدى كاتل (Cattle)، الا ان معظم هذه الضوابط تكون اكثر شيها من فكرة الأنماط (Vernon, 1973: 131).

2- منظور كوجان 1976 (Kogan Perspectivism):

انطلق منظور كوجان (Kogan, 1971 – 1976) من الدلالة والمعايير التي تستخدم للحكم على الأساليب المعرفية ، فهي تتكون من ثلاثة أنماط هي :-

النمط الأول : في هذا النمط ترتبط الأساليب المعرفية باتجاه القدرة ، وهنا يعتبر محك صحة الأداء معيار للحكم على الأساليب المعرفية ، من خلال ملائمة الأسلوب المعرفي للاداء المطلوب في موقف ادراكي معين يتعرض له الفرد (Goldstein & Blackman, 1978,4).



النمط الثاني : في هذا النمط ترتبط الأساليب المعرفية بالقيمة العظمى لبعد معين دون البعد الآخر لنفس الأسلوب المعرفي (Goldstein & Blakman, 1978:4) .
فالبعد التحليلي هو المقبول في مجال صحة الأداء وذو قيمة أعلى من الأداء الذي يعتمد على القطب اللاتحليلي (Kogan, 1976:120) (Non-analytic) .
النمط الثالث : في هذا النمط لا ترتبط الأساليب المعرفية على أساس محك صحة الأداء او على أساس قيمة المحك ، ولكن ترتبط على أساس الحياد بين أهمية قطبي الأسلوب المعرفي (Goldstein & Blackman, 1978:4) .

لقد اقر كوجان ان هناك إمكانية لدمج النمط الثاني مع النمط الثالث في الأساليب المعرفية ، الا ان هذا الدمج لم يمعنه من وضع فواصل بين هذه الأنماط الثلاثة (Kogan, 1976:120) .

3- منظور جولدشتاين وبلاكمان 1978 (Goldstein & Blackman) :

ركز جولدشتاين وبلاكمان من خلال دراستهما للأساليب المعرفية (1978) على أهمية العلاقة بين الأساليب المعرفية من جهة والذكاء (Inatelligent) والتصلب (Rigidity) وعدم تحمل الغموض (Intorlerance of ambiguity) والأداء تحت الضغط (Goldstein & Blackman, 1978:10) . وقد أشار كل من جولدشتاين وبلاكمان ان التسلطية تعد اول المفاهيم التي تكمن وراءها العديد من المفاهيم الشخصية المرتبطة بخصائص الأسلوب المعرفي (Goldstein & Blackman, 1978:12) .

عند تناول الأساليب المعرفية من قبل كل من جولدشتاين وبلاكمان أشاروا الى مصطلح الدوكماتية (Dogmatism) كجزء رئيسي من مكونات الشخصية التسلطية وهذا ما جعل الشخصية التسلطية بشكل قريب من الأساليب المعرفية (Goldstein & Blackman, 1978:63) .
اذا فالدوكماتية هي اشبه بالأساليب المعرفية وتعد من المتغيرات الوسيطة التي تأخذ موقعا يتوسط بين المثير وحدوث الاستجابة ، ان الشخص الدوكماتي لا يتغير من مجال الى مجال اخر عندما يتعرض الى احداث حياتية مختلفة (Goldstein & Blackman, 1978 : 62 - 102) .

4- منظور بروفرمان وفيربر 1978 (Broverman & Waber) :

لقد تم تفسير الأساليب المعرفية من قبل بروفرمان وفيربر (Broverman & Waber) (1978) من خلال منظور بايوكيميائي (Biochemucal) الذي يعتمد على الهرمونات الجنسية مثل هرمون الاندروجين (Anderogen) والاستروجين (Estrogen) تؤثر على الوظيفة المعرفية للشخص وهذا ما يتعلق بالأساليب المعرفية (Broverman, 1964:487) .

5- منظور هارنتت 1980 (Hartnett Perspectivism) :

قدمت هارنتت دليلا علميا على أهمية نصفي الدماغ ودورهما في تحديد الفروق الفردية بين الافراد وتحديد الفروق الفردية في البناء النفسي والمعرفي لهم وكذلك له دور في معالجة المعلومات ، اذ اشارت هارنتت انها يؤيدان وظيفتين عقليتين مختلفتين نسبيا عن بعضهما البعض ، اذ ان النصف الايسر من الدماغ تكون له الهيمنة والسيادة في المجال التحليلي ، اذ انه يهتم بالعديد من العمليات المعرفية العليا مثل التعامل مع المجردات واهتمامه بالاشياء المنطقية والتسلسلية والمواقف ذات الطبيعة التحليلية والاهتمام بالوقت والزمن (Hartnett, 1983:223) .

في حين ان النصف الأيمن من الدماغ له السيادة في المجال الشمولي (اللاتحليلي) الذي يؤدي العمليات المعرفية البسيطة المتعلقة بالجوانب الانفعالية والتعامل الحسي والمتوازي للمثيرات غير اللفظية والتعامل مع عدد من المشكلات في وقت واحد (Hatch, 1983:224) .

6- منظور ميسك (Messick) :

تحمل نظرية ميسك للأساليب المعرفية على التصورات الخاصة بخصائص تلك الأساليب ، وفيما يلي عرض للتصورات الخاصة بالأساليب المعرفية وهي :

1. ان الأساليب المعرفية تتعلق بالبناء المعرفي للفرد وتحديد الفروق بين الافراد .
2. تعمل الأساليب المعرفية كتفضيلات معرفية (Cognitive Preferences) .
3. يمكن للأساليب المعرفية عدها كنماذج للاتساق الداخلي مثل الادراك والتفكير .



4. تعد الأساليب المعرفية أنماطاً للضوابط المعرفية .
5. تعد الأساليب المعرفية محكاً للفروق الفردية .
6. تعد الأساليب المعرفية كأشكال تفضيلية .
7. يمكن عد الأساليب المعرفية أنماط فردية منتظمة .
8. تعد الأساليب المعرفية من أهم الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد على اتخاذ القرار .
9. تعد مؤشراً لمدى ارتباط الميول للجوانب العقلية (الفرماوي، 1994 : 59-62).

ثانياً: الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) :

لقد كانت بدايات ظهور الأسلوب المعرفي (التعقيد-التبسيط) في منتصف العقد الخامس من القرن الماضي من خلال الدراسات التي أجراها بيرري (Bieri) 1955م في مجال الإدراك الاجتماعي وجاءت هذه الدراسات مكملية للدراسات التي قام بها كيلي (Kelly) عام 1955م (الخولي، 2008 : 159). كذلك أشار الشرقاوي (2003) أن الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) هو عبارة عن الفروق الفردية بين الأفراد في تفسير البيئة المحيطة بهم ، ومن هذه البيئة هي البيئة الاجتماعية على نحو أبعاد متميزة ، فالفرد من ذوي الأسلوب المعرفي المعقد يتميز بأنه يمتلك قدرة أكبر على التعامل مع المواقف ذات الأبعاد المتعددة أو ذات الأبعاد المختلفة ، وكذلك فهو يمتلك قدرة تحليلية أكبر من الفرد ذوي الأسلوب المعرفي المبسط ، وكذلك لديه قدرة كبيرة على التعامل مع كل ما هو مجرد ، أما الفرد من ذوي الأسلوب المعرفي التبسيط فانه يمتلك قدرة أكبر على التعامل مع المحسوسات ودرجة أقل في التعامل مع المجردات ، وكذلك فإن الفرد ذوي التبسيط المعرفي يكون إدراكه للأشياء شمولي . (الشرقاوي ، 2003 : 12) .

وكذلك أشار بيرريه (Perry) 1970 الى أن الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) هو قدرة الفرد على تحمل الغموض و المواءمة بين القرارات الداخلية وبين القرارات الخارجية من خلال التفكير المجرد (كاظم ، 2016 : 43) .

ووضع الفرماوي تعريفاً للأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) قدرة الفرد على استخدام مجموعة من الأبعاد في تصورات العالم المحيط به ، وهذا الأسلوب يستخدم صيغة التمايز النفسي في تشكيل عالمه ومعارفه ، وبالتالي فإن الفرد ذوي التعقيد المعرفي لديه قدرة أكبر على التعامل مع عناصر المجال وما يحتوي المجال من عناصر ومعارف ، أما الفرد من ذوي التبسيط المعرفي فانه يكون ميالاً لتفسير عالمة من خلال العناصر المميزة بحيث يكون أكثر ميلاً للمواقف التي تكون عناصرها محسوسة وملموسة (الفرماوي ، 1994 : 4).

(1) خصائص الأفراد ذوي الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) :

مع بداية العقد السابع من القرن الماضي ازداد الاهتمام بموضوع الأساليب المعرفية بصورة عامة ومن بين هذه الأساليب هو الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) ، ومن خلال الأدبيات والدراسات السابقة اتضح أن هنالك عدد من الخصائص التي يتميز بها الأفراد ذوي الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) ومنها ما يلي :

1. الأفراد ذوي التعقيد المعرفي تكون قدرتهم أكبر على التنبؤ بسلوك الأفراد الآخرين ، أما الأفراد ذوي التبسيط المعرفي فإن قدرتهم في التنبؤ تكون أقل .
2. الأفراد ذوي التعقيد المعرفي يتميزون بقدرة أكبر بالمشاركة الوجدانية والاجتماعية مقارنة بالأفراد ذوي التبسيط المعرفي .
3. الأفراد ذوي التعقيد المعرفي لهم قدرة أكبر في الفروق الفردية بين الأفراد مقارنة بذوي التبسيط المعرفي .
4. يتميز الأفراد ذوي التعقيد المعرفي بحب الاطلاع والحصول على المعلومات الجديدة والبحث عن الأشياء المجردة .

5. الأفراد ذوي التعقيد المعرفي تكون لديهم قدرة أكبر على الفهم السماعي (عريس، 1998: 24) .

(2) تطور الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) خلال مراحل النمو المختلفة :



ان أسلوب التعقيد المعرفي يتطور من درجة بسيطة نسبياً الى حالة من التجريد تم تأتي بعدها حالة من التكامل وتليها حالة من التمايز بدرجة جيدة ، ويتم تحقيق هذه المراحل بعد سن العاشرة ، اذ اكد بانستير وماير (Bannister&Mair , 1968) انه خلال مدة نمو الفرد يتطور نظام البنى لديه اذ يميل لان يكون اكثر تكاملاً عند وصول الفرد الى مرحلة البلوغ (الحديثي ، 1994 : 41) .
وقد أشار العالم سالمون (Salmon,1970) الى أهمية دور الام في تزويد الطفل بالبنى الأولية خلال مراحل نمو أنظمة البنى لديه ، وتفسير الام للاختلافات والتشابهات بينها وبين طفلها بالنسبة لنمو البنى ، اذ ان الطفل عندما ينمو فانه ينبغي ان يمضي بعيداً وراء البنى التي كونها وطورها من خلال تفاعله مع امه حتى يتمكن من التفاعل مع الآخرين ، وهذا ما توصلت اليه الدراسة التي اجراها جرين ليف وفاك (Greenleaf &Vace , 1975) عن أسلوب التعقيد المعرفي لدى الأطفال ، حيث بلغة عينة البحث (368) من طلبة الصف الثالث والخامس الابتدائي والأول والثالث المتوسط وأكدت النتائج ان أسلوب التعقيد المعرفي يزداد ، كما أشار راشتون – وينر (Rushton& Wiener,1975) ان الأطفال عندما يبلغوا سن (11) عام قد حققوا درجات من أسلوب التعقيد المعرفي اعلى من الأطفال في سن السابعة (Rushton&Wiener,1975:341) ، وأكدت دراسة هانت 1962 التي كانت عن الافراد المراهقين ان أسلوب التعقيد المعرفي يزداد مع تقدم الفرد في العمر ، وعلى أي حال فقد ناقش بانستير وماير 1968 أسلوب التعقيد المعرفي ، اذ تكون البنى في بداية حياة الفرد بنى شخصية حركية اكثر من كونها كيان ثابت ، وافترض انها تتغير مع تقدم الفرد في العمر وازدياد الخبرة لديه ، فالفرد من ذوي الأسلوب المعرفي المعقد هو من اكتسب عن طريق خبرته عددا كبيرا من الابعاد المفاهيمية ذات العلاقة بادراك الناس (الحديثي ، 1994 : 42) .

ولقد قام ويكر (Wicker,1969) باختبار فرضية "ان أسلوب التعقيد المعرفي سيكون اكبر اذا كان لدى الفرد خبرة افضل ، واوسع بالمجال الذي سيتم تقييمه" ، كما افترض ان الطلبة في المدارس الأقل عدداً سيحصلون على درجات اعلى بالنسبة للأسلوب المعرفي المعقد ، وقد اعطى سبباً لذلك ان طلبة المدارس الإعدادية الأقل عدداً تكون لديهم خبرة افضل من الطلبة في المدارس الأكثر عدداً، اذ طبق اختبار بيرري على عينة من (80) طالباً من طلبة المدارس ، وأشارت نتائج الدراسة ان طلبة المدارس الأقل عدداً قد حققوا درجات اعلى من أسلوب التعقيد المعرفي من طلبة المدارس الأكثر عدداً (Wiker , 1969:200) .

ويصف الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) درجة التمايز بين الافراد في البعد الاجتماعي خاصة ، فالافراد الذين يميلون الى الأسلوب المعرفي المعقد يتميزون بانهم اكثر قدرة على ادراك الاحداث المتعددة في العالم المحيط بالفرد وبصورة تحليلية ، في حين ان الافراد من ذوي الأسلوب المعرفي المبسط يتميزون بانهم لا يستطيعون ان يتعاملوا بالشكل المناسب والصحيح مع الجوانب الاجتماعية المختلفة ، مما يجعلهم غير قادرين على التوافق معها (شريف ، 1982 : 462) .

وكذلك يرتبط الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) بدرجة تعقيد نمط التفكير المستخدم لدى الافراد عند تعاملهم مع المثيرات والمواقف الحياتية المختلفة ، اذ يميل الافراد ذوي الأسلوب المعرفي المعقد الى الاعتماد على أنماط التفكير العليا كالتفكير المجرد والنمط التحليلي للموقف وعناصره المختلفة ، في حين يتميز الافراد من ذوي الأسلوب المعرفي المبسط الى الاعتماد على المعالجات الحسية اكثر من المعالجات المجردة والادراك الشمولي بدلاً من الادراك التحليلي (العنوم ، 2004 : 299) .

(3) النظريات التي فسرت الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) :

1- نظرية كيلي 1955 (Kelly)

اكد كيلي (Kelly) ان الناس منهمكون في إيجاد معنى لعالمهم ، ويعتقد ان الناس خلال مراحل حياتهم المختلفة يعملون بالطريقة التي يعمل بها العلماء ، لانهم يفترضون الفرضيات ويضعون الملاحظات حول هذه الفرضيات ، كما اكد كيلي بان الانسان ليس مجرد كائن حي عادي يستجيب اليها للمنبهات التي في البيئة من حوله ، بل هو كائن نشط فعال في القيام بتنظيم البيئة المحيطة به ، وان جوهر نشاطه هو امكانيته في تنبؤ حدوث الأشياء ، وكذلك فهو قادر على تمثيل البيئة ، ان الناس



عموماً يمكنهم معرفة عالمهم من خلال البنى المعرفية التي يضعونها ، وتعني البنى وحدة بناء الشخصية ، ان البنية المعرفية هي مفهوم تجريدي يستعملها الانسان في تصنيف مجرى السلوك . (الحديثي ، 1994 : 35) .

وفي ذات السياق يفترض كيلي (Kelly) ان إمكانية الفرد في تنبؤ الاحداث من خلال تفسيره لتواترها وليس من خلال خبرة في حياة الفرد ، ان هنالك فروق بين الافراد في الأسلوب الذي يدركون من خلاله الحدث ويفسرونه ، ان نظرية كيلي (Kelly) تعبر بشكل عام عن أسلوب التعقيد المعرفي حيث انها تعبر عن التكامل والتميز في السلوك الاجتماعي (Hunt,1996:325-344) . ومع ذلك كله فان هذه النظرية لا تخلو من نقاط الضعف ،اذ ان هذه النظرية كان ينقصها الترابط ، لأنها توضع استراتيجيات متنوعة للفرد قد تكون ذات علاقة وليست هي المسؤولة عن تصور الفرد . فالأفراد المتخصصون في مجال التربية والتعليم يرون ان من الصعب استخدام هذه النظرية كتوجيه للاستراتيجيات التعليمية والتربوية ، اذ ان ارتباط هذه النظرية بالتعقيد المعرفي يعد ارتباطاً ضعيفاً (Semerari & etal ,2007 :106-119) .

2- نظرية بيرى 1955 (Bieri) :

لقد كان بيرى هو احد طلبة عالم النفس كيلي في جامعة اوهايو ، ولأنه كان قريب من كيلي فقد اصبح مهتماً بأحد جوانب نظرية بنى الشخصية ، وهي بالتحديد تتمثل بالأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) ، ولقد قام بيرى بتحديد اهم الوظائف التي تؤديها البنى الشخصية وهي ما يأتي :
1. تنقية المعلومات المختلفة ذي الطبيعة المعقدة .
2. جعل الجوانب متشابهة للمثير .
3. إمكانية السيطرة على الدوافع المختلفة ، والتي تؤثر في السلوك .
4. تبني محددات موقفية (الحديثي ، 1994 : 39) .

ولقد أشار بيرى ان نظام البنى المتميز لدى الفرد يعكس التعقيد المعرفي ، او التبسيط المعرفي ، ان نظام الفرد من ذوي الأسلوب المعرفي المبسط يشير الى تمايز ضعيف بين الافراد ، فالأفراد كما يرى بيرى يطورون خلال مراحل حياتهم نظاماً معيناً لتفسير البيئة الاجتماعية ، وان أنظمة بعض الافراد هي اكثر تمايزاً وتعقيداً من غيرهم ، لان النظام لدى الفرد ذو التعقيد المعرفي مقارنة بالنظام لدى الفرد ذو التبسيط المعرفي يميز بين أفكار الافراد بحدّة اكثر ، كما يميز بين عدد كبير من الجوانب المختلفة للموقف ، وان النظام ذا التعقيد المعرفي يستخدم بنى وظيفية أكثر (الحديثي ، 1994 : 39) . ومع بيان أهمية الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) بأنه متغير مهم في عملية معالجة المعلومات ، فالأفراد ذوي التعقيد المعرفي لديهم مرونة اعلى في تفكيرهم من الافراد ذوي التبسيط المعرفي ، وانهم قادرون على التمييز بصورة اكبر بين سلوك الآخرين ، ويمكنهم التعامل مع المعلومات غير المتسقة ، كما انهم يكونون اكثر تحملاً ، وكذلك انه يحدد قابلية الفرد على اكتساب وتصنيف المعلومات المتنوعة والمختلفة من البيئة وتنظيمها بصورة معينة ، فالأفراد ذوي التعقيد المعرفي لديهم إمكانية في استخدام المعلومات اكثر ، والى اكتشاف العلاقات بشكل اكثر مقارنة بالافراد من ذوي أسلوب التبسيط المعرفي (الحديثي ، 1994 : 40) .

3- نظرية كروكت 1965 (Crockett) :

يرى كروكت (Crockett) ان الافراد ذوي التعقيد المعرفي لهم إمكانية اكبر في تحديد صفات الآخرين ، كما انهم قادرين على إقامة الكثير من المقارنات لمثير معين (Crockett & Rosenkrantz ,1965:398) . كما يرى كروكت (Crockett) ان الافراد الذين يستطيعون مع مرور الزمن من تفسير الاختلافات والسلوكيات والاحداث الخاصة بالافراد الآخرين ، وهذا يدل على ان الافراد يمتلكون قدرة عقلية معقدة حتى في علاقاتهم مع الافراد غير الناضجين ، فتكون انطباعاتهم اكثر تعقيداً وتمثيلاً للمعلومات وكذلك في إمكانية دمج الصفات غير المتشابهة وغير المتناسقة في شخصية الافراد ، كما أشار كروكت (Crockett) الى ان الافراد من ذوي الأسلوب المعقد عندما يتم عرض لهم نموذجين مختلفين في التكافؤ فانهم يتمكنون من تكوين انطباعات متميزة بين هذين



النموذجين ، على العكس تماما عن الافراد من ذوي الأسلوب المعرفي المبسط الذين يقومون عادة بتكوين انطباعات أحادي التكافؤ ، كذلك فان الأشخاص ذوي الأسلوب المعرفي المعقد لا يغيرون انطباعاتهم بسهولة على العكس تماما من الافراد ذوي الأسلوب المعرفي المبسط الذي يغيرون انطباعاتهم بشكل اكبر وبشكل اكثر وضوحا عندما يتم اعطائهم معلومات متناقضة (Crockett & Mahood ,1971 : 176) .

وذكر كروكت (Crockett) ان الافراد ذوي الأسلوب المعرفي المعقد لديهم مشكلة في التعقيدات المعرفية العالية حيث تكون قدرتهم كبيرة على تحديد سمات وصفات الآخرين بشكل اكبر وافضل من الافراد ذوي الأسلوب المعرفي المبسط (Crockett & Rosenkrantz ,1965: 398) . وقد أشار كل من كروكت (Crockett) وبريس (Press) وروزنكرانتز (Rosenkrantz) عام (1969) ، ان الافراد من ذوي الأسلوب المعرفي المبسط قد تعلموا بعض التراكيب المتوازنة بشكل اسرع وافضل من تعلم التراكيب غير المتوازنة عندما يتم اعطاؤهم مجموعة من علاقات المودة _ عدم المودة بين مجموعة مؤلفة من أربعة افراد ، في حين ان الافراد ذوي الأسلوب المعرفي المعقد قد تعلموا التراكيب المتوازنة والتراكيب غير المتوازنة بالسرعة والدقة ذاتها ، وحصلت نفس النتيجة لدى دليا (Delia) وكروكت (Crockett) عام (1971) (Delia & Crockett , 1971: 414) . (3) اعتمد البحث الحالي لمتغير الأسلوب المعرفي (التعقيد _ التبسيط) على نظرية كروكت كإطار مرجعي للأسباب التالية:

- 1- مناسبة هذه النظرية مع عينة البحث الحالي والمتمثلة بطلبة الدراسات العليا كونهم يمثلون احد شرائح المجتمع المهمة جداً والتي لها دور كبير في تطور وتقدم البلد والمجتمع .
- 2- تعد هذه النظرية نظرية شاملة وموضوعية لتفسير متغير الأسلوب المعرفي (التعقيد - التبسيط) .
- 3- تبني الباحثان تعريف هذه النظرية كتعريف نظري في البحث الحالي .
- 4- اعتمد الباحثان على هذه النظرية في بناء اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد - التبسيط) .
- 5- يرى الباحثان ان هذه النظرية هي الانسب في تفسير نتائج البحث الحالي .
- 6- هنالك الكثير من الدراسات والأبحاث العراقية والعربية والعالمية التي تؤيد صحة هذه النظرية ومدى قدرتها على تفسير متغير البحث الحالي وهو الأسلوب المعرفي (التعقيد - التبسيط) .

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

يتضمن البحث الحالي عرضاً لمنهجية البحث ، والإجراءات التي قام بها الباحثان لتحقيق اهداف البحث الحالي حيث تضمنت تحديد المجتمع واختيار العينة من المجتمع ، والخطوات التي اتبعها الباحثان لتحقيق المتطلبات الأساسية في بناء اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد - التبسيط) ومن ثم استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار.

أولاً . منهجية البحث :

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي منهجاً لدراساتها الحالية ، كونه يستهدف وصف الظواهر النفسية بشكل عام عن طريق جمع البيانات ، وعرضها ، وتفسيرها ، وتحليلها احصائياً ، ويهتم ايضاً بدراسة المتغيرات كما هي لدى افراد العينة ، ويصف الظواهر النفسية وصفاً دقيقاً ويعبر عن هذه الظواهر كمياً وكيفياً ، ونعني بالتعبير الكمي هو ان يعطينا وصفاً رقمياً دقيقاً لمقدار الظاهرة المدروسة ودرجات ارتباطها مع الظواهر النفسية الأخرى ، اما ما نقصد بالتعبير الكيفي فهو وصف الظاهر وتحديد خصائصها (عبيدات وآخرون ، 1999 : 286) .

ثانياً . مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية للعام الدراسي (2022-2023 م) ، موزعين على (14) كلية في الاختصاصات العلمية والإنسانية وبواقع (10) كليات علمية و (4) كليات إنسانية ، بلغ مجموع طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية (2877) طالب وطالبة بواقع (1385) من الذكور و (1492) من الاناث ، وعدد طلبة الكليات العلمية يبلغ (1898) وعدد طلبة الكليات الإنسانية يبلغ (979)، وكان عدد طلبة الماجستير يبلغ (2334) وعدد طلبة الدكتوراه (543).

ثالثاً . عينة البحث :



اعتمد الباحثان في اختيار عينة البحث الحالي على العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع التناسبي ، حيث تم اختيار (400) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية وهذه الكليات هي : الآداب ، القانون ، الآثار ، التربية ، الطب ، الطب البيطري ، العلوم ، الزراعة ، الهندسة ، علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات ، الإدارة والاقتصاد ، التربية البدنية وعلوم الرياضة و التقنيات الاحيائية ، موزعين على وفق متغيرات الجنس ، التخصص ومستوى الدراسة بواقع (192) من الذكور و (208) من الاناث ، وبواقع (136) طالب وطالبة من الدراسات العليا من الاختصاصات الإنسانية و (264) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا من الاختصاصات العلمية ، وبواقع (324) طالبة وطالبة من طلبة الماجستير و (76) طالب وطالبة من طلبة الدكتوراه .

رابعاً . اداة البحث :

من اجل قياس متغير البحث الحالي الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) (Cognitive Complexity – Simplicity) لدى طلبة الدراسات العليا ، قام الباحثان ببناء اختبار للأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) وذلك لعدة مبررات سوف يتم ذكرها لاحقاً ، وفيما يلي عرض لكيفية بناء اداة البحث الحالي ، وكما يأتي :

(1) تحديد متغير الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) نظرياً : تم تحديد التعريف النظري من خلال تبني تعريف كروكت (Crockett , 1964) لهذا المفهوم الذي سبقت الإشارة اليه في الفصل الأول ، بوصفه الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع بيئته ، اذ ان ذوي التعقيد المعرفي لهم قدرة اكبر في تحديد صفات الآخرين ، ويستطيعون إقامة الكثير من المقارنات للمثير الواحد ، اما ذوي التبسيط المعرفي فتكون قدرتهم اقل (Crockett & Rosenkrantz, 1965:398) .

(2) جمع فقرات اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) : من اجل جمع فقرات اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) واعداده اطلع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت الأسلوب المعرفي بصورة عامة والأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) بصورة خاصة والتي تناولت اختبار هذا المتغير او تناولته نظرياً ، وباستناد الى ما تقدم تم بناء فقرات اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) كوحدة كلية .

كما ارتى الباحثان الى استخدام طريقة الاختيار الاجباري (Forced choice Technique) ذات البديلين فقط في بناء فقرات اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) والتي يجب ان يختلف البدلان في قياس المتغير ، وان يتساوى او يتقارب او يتشابه كل فقرة من الفقرات في المرغوبة الاجتماعية ، ويكون ذلك من خلال سلم من الدرجات يتراوح بين (1 الى 5) (Buxton, 1966, 92-201) ، كما يجب ان لا يتجاوز الفرق بين متوسطي البدلين في المرغوبة الاجتماعية ، كما أشار ادوارد (Edward, 1957) عن (0,5) من وحدات القياس (Edward, 1957, 61) ، وان لا يتجاوز الفرق بين المتوسطين في المرغوبة الاجتماعية كما أشار فلدمان و كوران عن (0، 1) من وحدات القياس (Feldman & Corah, 1960 : 481) .

وبذلك جرت الصياغة الأولية لاختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) وتم صياغة (26) فقرة لاختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) لدى طلبة الدراسات العليا .

(3) تصحيح الاختبار : تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجتين للأسلوب المعرفي المعقد ودرجة واحدة للأسلوب المعرفي المبسط .

(4) اعداد تعليمات الاختبار : سعى الباحثان الى ان تكون تعليمات الاختبار واضحة ومفهومة ، حيث طلب من الفرد المستجيب الاجابة عنه بكل صراحة و صدق و موضوعية لغرض البحث العلمي ، كما اشارا انه لا يوجد هنالك اجابة صحيحة واجابة خاطئة بقدر ما تعبر الفقرات عن رأيهم ، وذكر الباحثان انه لا داعي لذكر الاسم وان الإجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثان ، لكي يطمئن المستجيب على سرية اجابته ، كما وضع الباحثان مثال يوضح كيفية الإجابة .

(5) صلاحية فقرات اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) وتعليماته : عُرض الاختبار بصيغته الأولية ذات الفقرات ال 26 على (10) من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال علم النفس



، علماً متضمناً الهدف من الدراسة وكذلك التعريف النظري المعتمد لغرض ابداء آرائهم فيما يخص الآتي :

1. مدى صلاحية فقرات الاختبار لقياس ما وضعت لأجله .
2. مدى صلاحية بدائل الإجابة .
3. إجراء ما يروونه مناسباً من تعديلات (حذف أو إضافة أو إعادة صياغة) على فقرات الاختبار وبالاعتماد الى آراء وملاحظات الخبراء ، وبالاتماد على نسبة (80%) فاكتر لقبول الفقرة أو رفضها ، أصبح الاختبار يتكون من (21) فقرة بعد حذف (5) فقرات ، مع التعديلات التي يرونها مناسبة ، كما حصلت موافقتهم على تعليمات الاختبار وبدائله .

(6) **وضوح تعليمات الاختبار وفقراته :** لكي يضمن الباحثان وضوح تعليمات الاختبار وفهم فقراته بالنسبة لعينة البحث طبق الاختبار على عينة أولية استطلاعية بلغ عدد أفرادها (40) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية ، اذ تمت الإجابة على فقرات الاختبار بحضور الباحثان ، حيث طلبت منهم ابداء ملاحظاتهم حول وضوح فقرات الاختبار وطريقة الإجابة عليها ، مع الإشارة الى الفقرات غير المفهومة من قبلهم ، اذ تبين من خلال التطبيق الأولي ان تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة حقيقية لتعديل أي منها ، وكان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس يتراوح بين (1,12 - 4,3).

(7) **التطبيق الاستطلاعي لمعرفة قوة المرغوبية الاجتماعية لاختبار الأسلوب المعرفي (التبعيد – التبسيط) :** ان الهدف من هذا التطبيق هو حصول الباحثان على بيانات يتم من خلالها حساب قوة المرغوبية الاجتماعية لبديلي اختبار الأسلوب المعرفي (التبعيد – التبسيط) ، اذ يتم حساب قوة المرغوبية الاجتماعية اما عن طريق عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس او على عينة من مجتمع البحث (Singh, 1969,314-323) اذ يسعى الباحثان الى معرفة موقع الفقرة على سلم متدرج من المرغوبية الاجتماعية ، يمكن من خلالها التنبؤ بدرجة ممتازة من الدقة ، من حيث عدد الافراد الذين يتصفون بأحد البديلين (3, 1959 , Edwards) . قام الباحثان بتطبيق فقرات الاختبار على عينة من مجتمع البحث ، بلغ عدد أفرادها (150) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعه القادسية ، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من (4) كليات في جامعة القادسية .

وبعد تطبيق هذا الاختبار ، وتصحيحه من خلال إعطاء كل من البديلين درجات تتراوح من (1 – 5) درجة ، قام الباحثان باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابات المرغوبية الاجتماعية وفق البديلين (أ) و(ب)، ومن ثم قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، بسبب أن القيمة التائية المحسوبة تمثل مدى قوه المرغوبية الاجتماعية على البديلين (مايرز ، 1990 ، 35) . وذلك في ضوء مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) مما يدل على ان مستوى المرغوبية الاجتماعية لبديلي اختبار الأسلوب المعرفي (التبعيد – التبسيط) متقارب او متشابهة او متطابق في كلا البديلين ، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) قوة المرغوبية الاجتماعية لفقرات الاسلوب المعرفي(التبعيد-التبسيط)

رقم الفقرة	اجابات البديل (أ)		اجابات البديل (ب)		القيمة التائية المحسوبة	بجة وفق دلالة 0.05
	الانحراف المعياري	سط الحسابي	الانحراف المعياري	سط الحسابي		
1.	1.571	2.52	1.580	2.49	0.104	غير دالة
2.	1.320	3.21	1.347	3.22	-0.026	غير دالة
3.	1.544	2.83	1.529	2.90	-0.298	غير دالة
4.	1.519	2.54	1.500	2.56	-0.079	غير دالة
5.	1.649	2.66	1.636	2.65	0.048	غير دالة



6.	غير دالة	-0.110-	1.501	2.93	1.472	2.91
7.	غير دالة	0.306	1.444	3.26	1.464	3.33
8.	غير دالة	0.047	1.605	2.64	1.617	2.65
9.	غير دالة	0.004	1.501	2.93	1.491	2.93
10.	غير دالة	0.097	1.548	3.15	1.553	3.17
11.	غير دالة	-0.133-	1.548	2.86	1.570	2.83
12.	غير دالة	0.272	1.562	3.25	1.542	3.32
13.	غير دالة	0.068	1.508	3.25	1.520	3.27
14.	غير دالة	-0.081-	1.391	2.81	1.417	2.79
15.	غير دالة	0.504	1.398	3.07	1.402	3.18
16.	غير دالة	0.119	1.263	2.80	1.232	2.82
17.	غير دالة	0.156	1.296	3.43	1.273	3.46
18.	غير دالة	0.306	1.457	3.07	1.475	3.14
19.	غير دالة	0.182	1.476	3.23	1.446	3.27
20.	غير دالة	0.244	1.391	2.84	1.390	2.89
21.	غير دالة	-0.016-	1.537	3.33	1.508	3.32

وفقا للدرجات في الجدول أعلاه ، تبين للباحثان عدم وجود أي اجابات مرغوبة اجتماعيا لصالح البديل (أ) أو (ب)، مما يؤكد ذلك صدق أجابه العينة على فقرات الاختبار، وحرصها على إعطاء الإجابة الحقيقة.

(8) التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: إن الغاية من تحليل الفقرات هو إستخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار والإبقاء على الفقرات المميزة في الاختبار وحذف الفقرات غير المميزة (Ebel 1972,392) (عبد الرحمن ، 1983:85) إذ ان المقصود بالقوة التمييزية لفقرات مدى قدره الفقرة على التمييز بين الافراد اصحاب المستويات العليا والافراد اصحاب المستويات الدنيا بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة (Shaw , 1967:450) . ويُعتبر تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار إذ ان من خلاله نتأكد من كفاءه فقرات المقاييس والاختبارات النفسية ، حيث أنها تُعبر عن قدره فقرات المقياس او الاختبار على إكتشاف الفرق بين الأفراد في الصفة المقاسة (Ebel , 1972:399) ويشير جيزلي وآخرون (Chiselli, et. al) الى أهمية إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للاختبار وإزالة الفقرات التي تُعتبر غير مميزة أو اجراء التعديل المناسب عليها أو مدى القدرة على تجربة الفقرات مرة اخرى (Chiselli , et.al., 1981: 434) . ويُعتبر أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقه درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار من الاساليب المهمة والجيدة في عمله تحليل الفقرات وقد استعملها الباحثان لهذا الغرض .

أ - المجموعتين المتطرفتين (Contrasted Groups) : لكي يتمكن الباحثان من حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات اختبار الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) ، قام الباحثان بسحب عينه عشوائيه بالطريقة الطبقيه ذات التوزيع التناسبي ، حيث بلغت عينه التحليل الإحصائي (400) طالبا و طالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعه القادسيه ، وبعد اجراء تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استماره على الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاءً بأدنى درجة ، إذ تراوحت الدرجات من (40) درجة الى (25) درجة ، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لاختبار الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) وسميت بالمجموعة العليا (108 استمارة) وتراوحت درجاتها بين (40) الى (34) درجة، واختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108 استماره أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (31) الى (25) درجة.



وبالتالي فإن نسبته 27% العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبه يمكن أخذها في تحليل الفقرات ، و ذلك بسبب انها تُقدّم لنا مجموعتين بأفضل ما يُمكن من حجم وتمايز ، عندما يكون توزيع الدرجات على الاختبار على شكل صورته منحني توزيع اعتدالي (الزويعي و آخرون ، 1981 : 74) . ومن أجل حساب القوة التمييزية للبديلين (أ - ب) لاختبار الاسلوب المعرفي (التعقيد - التبسيط) كان لابد من استخراج تكراراتهما الخاصة في المجموعة العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات الاختبار، ومن ثم تطبيق اختبار مربع كاي للتكرارات (1-2)، وقد عدت قيمة مربع كاي تربيع للفرق بين اجابات المجموعتين العليا والدنيا مؤشرا على صلاحية الفقرة لقياس ما وضع من أجله، ومقارنة قيمة مربع كاي تربيع المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)، كذلك تم الحكم على مدى تمييز الفقرة في ضوء استخراج فاي المحسوبة التي تراوحت بين (0.131 - 0.546)، وللحكم على الدلالة الاحصائية لمعامل فاي قام الباحثان باستخدام اختبار (Z)، وظهر أن جميع قيم معاملات فاي دالة إحصائية كون قيمها المحسوبة أعلى من قيمة (Z) الحرجة البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) باستثناء الفقرة (14) وهذه النتيجة تتسق مع قيمة مربع كاي تربيع المحسوبة، لذا تم استبعادها من الاختبار، وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) القوة التمييزية لاختبار الاسلوب المعرفي (التعقيد - التبسيط)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة كا 2		قيمة فاي الجدولية المحسوبة	Z	قيمة فاي الجدولية المحسوبة	دلالة
	بديل 1	بديل 2	بديل 1	بديل 2	المحسوبة	الجدولية				
1.	18	30	90	78	3.857	3.84	0.133	1.963	0.05	لغة احصائية
2.	53	77	55	31	11.128		0.226	3.335		لغة احصائية
3.	47	70	61	38	9.865		0.213	3.140		لغة احصائية
4.	19	53	89	55	24.083		0.333	4.907		لغة احصائية
5.	12	29	96	79	8.700		0.200	2.949		لغة احصائية
6.	33	75	75	33	32.667		0.388	5.715		لغة احصائية
7.	33	76	75	32	34.244		0.398	5.851		لغة احصائية
8.	12	40	96	68	19.857		0.303	4.455		لغة احصائية
9.	34	64	74	44	16.811		0.278	4.099		لغة احصائية
10.	31	53	77	55	9.429		0.208	3.070		لغة احصائية
11.	24	58	84	50	22.724		0.324	4.766		لغة احصائية
12.	57	75	51	33	6.312		0.170	2.512		لغة احصائية
13.	38	70	70	38	18.963		0.296	4.354		لغة احصائية
14.	56	70	52	38	3.733		0.131	1.931		غير دالة
15.	24	83	84	25	64.468		0.546	8.028		لغة احصائية
16.	24	54	84	54	18.060		0.289	4.249		لغة احصائية
17.	37	79	71	29	32.847		0.389	5.730		لغة احصائية



لة احصائيا	5.679	0.386		32.262	28	63	80	45	18
لة احصائيا	3.413	0.232		11,655	37	62	71	46	19
لة احصائيا	2.849	0.193		8.120	28	48	80	60	20
لة احصائيا	3.950	0.268		15.608	42	71	66	37	21

ب . علاقة درجه فقره بالدرجه الكليه للاختبار (الإتساق الداخلي) : تُعتبر الدرجه الكليه للاختبار بمثابة قياسات محكية أنبه Immediate Criterion Measures من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات و من ثم فأن ارتباط درجه فقره بالدرجه الكليه للاختبار يعني أن فقره تُقيس المفهوم نفسه الذي تُقيسه الدرجه الكليه و من خلال هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات في الاختبار (Lindauist , 1957: 286). التي تُشير معاملات ارتباط درجاتها بالدرجه الكليه للاختبار داله إحصائياً (Anastasi , 1976: 154). وقد استعمل معامل ارتباط بوينت بايسيرال لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقره والدرجة الكلية، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً باستثناء معامل ارتباط الفقره (14) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0,098) مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ، وجدول (3) يوضح معاملات ارتباط بين درجة الفقره والدرجة الكلية لاختبار الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) :

جدول (3) علاقة درجة الفقره بالدرجة الكلية للمقياس

ت	درجة معامل الارتباط	ت	درجة معامل الارتباط
1	0.198	12	0.199
2	0.204	13	0.237
3	0.216	14	0.009
4	0.335	15	0.480
5	0.230	16	0.271
6	0.348	17	0.326
7	0.365	18	0.264
8	0.272	19	0.198
9	0.272	20	0.134
10	0.197	21	0.189
11	0.296	22	_____

اصبح الاختبار بعد إستعمال الإجراءات السابقة مُكون من (20) فقره، وتم حذف فقره رقم (14) بعد تطبيق الأسلوبين السابقين في التحليل الإحصائي.

(9) الخصائص القياسية (السيكومترية) لاختبار الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) : يرى المختصون والخبراء في القياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس او الاختبار النفسي الذي يثم بناءه او تبنيه مهما كان الغرض من استخدامه ومن اهمها الصدق والثبات (علام ، 1986 : 209) ، إذ توفر هذه الخصائص شرطي الدقه والصلاحية لما يحاول الاختبار قياسه ومعرفة (عبد الرحمن ، 1983 : 159) اذ ان المقياس او الاختبار الصادق هو



المقياس الذي يُقاس ما أُعد من أجل قياسه أو يُحقق الغرض الذي أُعد من أجله ، وأن المقياس أو الاختبار الثابت هو المقياس أو الاختبار الذي يُقاس بدرجة جديده من الدقة (عودة ، 2002: 335) .
أ - الصدق (Validity) : يؤكد أوبنهايم (Oppenheim , 1973 :69-70) وكذلك يُشير الى المستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف مُعينه (Stanley & Hopkins , 1972, 101) و يوجد عدد من الأساليب التي يُمكن من خلالها تقدير صدق الأداء إذ يُمكن أن نحصل على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي للقياس (فرج ، 1980 : 360) ومن خلال ماتقدم أستعمل الباحثان عدد من المؤشرات التي تدل على الصدق ومنها ما يلي :

1 - الصدق الظاهري (Face Validity) : يعد هذا النوع من الصدق من اهم الأنواع الصدق إذ يتم من خلالها حساب الصدق الظاهري هي عرض الباحثان لفقرات الاختبار قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال علم النفس الذين يتصفون بخبره تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها ، إذ يجعل الباحثان مطمئنان إلى أرائهم وتأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبه تبلغ (80%) فأكثر من نسبة الخبراء (الكبيسي ، 2010 ، 265). وتحقق هذا النوع من الصدق في اختبار البحث الحالي من خلال عرض فقراته على مجموعه من المحكمين المُتخصصين في ميدان علم النفس .

2. صدق البناء (Construct Validity): يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً ، إذ يرى عدد كبير من المختصين والخبراء في علم النفس أنه يتفق مع جوهر مفهوم أبل ، Ebel للصدق من حيث تشعب المقياس أو الاختبار النفسي بالمعنى العام (الأمام ، 1990 ، 131) ، ويتحقق هذا النوع من الصدق ، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس أو الاختبار يقيس بناءً نظرياً محدداً . وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا الاختبار من خلال المؤشرات الآتية :-

استخراج التمييز بواسطة أسلوب المجموعتين المتطرفتين جدول (2).

أرتباط درجة الفقره بالدرجة الكلية للاختبار جدول (3).

و تؤكد الطرائق السابقة على معرفه أن الفقرة أو المجال يُقاس المفهوم نفسه الذي يُقاسه المقياس أو الاختبار ككل ، ويشكل هذا أحد اهم مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951, 282) .
ب . مؤشرات الثبات (Reliability) : حين يكون الثبات (Reliability) يدل على دقة المقياس أو الاختبار النفسي، كما أنه يُعرف إحصائياً بنسبه الثبات الحقيقي إلى الثبات الكلي ، أو مربع معامل الارتباط بين العلامات الحقيقيه والعلامات الظاهريه (عودة ، 2005 : 429) ، فهذا يُشير ايضاً الى الدقة والاتساق في اداء الأفراد والاستقرار في النتائج من خلال الزمن ، فالمقياس أو الاختبار الثابت يُعطي النتائج ذاتها إذا تم تطبيقه على الأفراد ذاتهم مره أخرى (Baron, 1981: 418). وعليه قام الباحثان باستخراج ثبات الاختبار بطريقة وكما يأتي :

1. إعادة الاختبار (Test- Retest) : تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس أو الاختبار على عينة ممثلة من الأفراد ، ثم إعادة تطبيقه عليها مرة ثانية بعد مرور فترة مناسبة من الزمن ، إذ يرى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق الاختبار للتعرف على ثباته ، يجب أن يكون خلال فترة لا تقل عن (14) يوماً (Adams, 1964, 58) .

ولقد قام الباحثان بتطبيق اختبار الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) لاستخراج الثبات من خلال هذه الطريقة على عينه مُكونه من (50) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية، وبعد مرور (14 يوماً) من التطبيق الأول للاختبار قام الباحثان بإعادة تطبيق الاختبار ذاته مرة ثانية و على العينه نفسها ، ومن ثم تم إستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لكي يتمكن الباحثان من التعرف على طبيعه العلاقة بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني ، ظهر أن قيمه معامل الثبات للاختبار (0,92).

وقد اعتبرت هذه القيمه مؤشراً على ثبات إستجابات الأفراد على اختبار الاسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط)، حيث أن معامل الثبات الذي يُمكن الإعتماد عليه كما ذكر ليكرت (Likert) من (0.62) – (0.93) (Lazarous , 1963, 228) .



2. الاتساق الداخلي (كودر ريتشاردسون 20):

يشير معامل الثبات الذي يتم إستخراجه بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات الاختبار (فيركسون ، 1991 : 530) ، حيث يعتمد هذا الأسلوب على الاتساق في أداء الفرد من فقره إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ، 1989 : 79) .

ولكي يتمكن من حساب الثبات من خلال هذه الطريقة تم إستعمال معادله كودر ريتشاردسون 20 للاختبار ، إذ تكون هذه الطريقة صالحة للاختبارات التحصيلية و الموقفية والتي يتم الاجابة عليها بنعم أو لا ، علما أن هذه الطريقة تعطينا أقل درجة ممكنة من الثبات قياساً بالطرائق الأخرى مثل اعادة الاختبار والتجزئة النصفية وبلغ ثبات الاسلوب المعرفي (التعقيد- التبسيط) وفق طريقة كودر ريتشاردسون (0.669)، وتعد هذه الدرجة مقبولة عند مقارنتها بمعيار ليكرت في الثبات.

(10) وصف الاختبار وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية :

تألف اختبار الاسلوب المعرفي (التعقيد- التبسيط) بصورته النهائية مكون من (20) فقرة وبذلك فإن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليه الطالب هي (40) وادنى درجة هي (20) وبمتوسط فرضي (30).

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها بعد تحليل إجابات طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية على وفق أهداف البحث ، ثم تفسيرها في ضوء الأطر النظرية المتبناة ، ومن ثم تقديم عدد من المقترحات وعلى النحو الآتي :

الهدف الاول : تعرف الاسلوب المعرفي التعقيد – التبسيط لدى طلبة الدراسات العليا: ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة الدراسات العليا على اختبار الاسلوب المعرفي التعقيد – التبسيط (127.558) وانحراف معياري قدره (14.060) ، فيما كان المتوسط الفرضي (99) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للاختبار وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (40.621) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) وتشير تلك النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399).

مما يشير الى أن طلبة الدراسات العليا يتسمون بالأسلوب المعرفي التعقيد – التبسيط ، الذي يميل إلى التبسيط ، يمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية كروكت (Crockett) 1965 أشار كروكت (Crockett) الى ان الافراد من ذوي الاسلوب المعقد عندما يتم عرض لهم نموذجين مختلفين في التكافؤ فانهم يتمكنون من تكوين انطباعات متميزة بين هذين النموذجين ، على العكس تماما عن الافراد من ذوي الاسلوب المعرفي المبسط الذين يقومون عادة بتكوين انطباعات أحادي التكافؤ ، كذلك فان الأشخاص ذوي الاسلوب المعرفي المعقد لا يغيرون انطباعاتهم بسهولة على العكس تماما من الافراد ذوي الاسلوب المعرفي المبسط الذي يغيرون انطباعاتهم بشكل اكبر وبشكل اكثر وضوحا عندما يتم اعطائهم معلومات متناقضة (Crockett & Mahood, 1971 : 176) .

يرى الباحثان هذه النتيجة من خلال نظرية كروكت ان طلبة الدراسات يتمتعون بالأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) بسبب خبراتهم المتراكمة والتي اكتسبوها من خلال تجاربهم في الحياة ومواجهتهم لكثير من المشكلات التي واجهتهم ، كذلك فانهم يميلون الى الاسلوب المعرفي المبسط والذي يميز الفرد الذي يمتلكه من خلال انه يتعلم الأشياء الثابتة والمتوازنة بشكل افضل واسرع من الفرد الذي يمتلك الاسلوب المعرفي المعقد.

تتسق هذه النتيجة مع ما توصل اليه (Mayo & Crockett, 1964) من خلال دراستهم الى الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات غير المترابطة ، الى ان الافراد من ذوي الاسلوب المعرفي المعقد يميلون الى استخدام المعلومات غير المترابطة في تشكيل الانطباعات على العكس من الافراد من ذوي الاسلوب المعرفي المبسط ، اذ انهم يميلون الى رفض المعلومات غير المترابطة ويشكلون انطباعات أحادية التكافؤ (Mayo & Crockett, 1964:336) .

الهدف الثاني : الفروق على اختبار الاسلوب المعرفي التعقيد – التبسيط وفقا لمتغيري الجنس والتخصص ونوع الدراسة لدى طلبة الدراسات العليا:



لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الدراسات العليا على اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) وفق متغير الجنس (ذكور-إناث) والتخصص (علمي-إنساني) ومستوى الدراسة (الماجستير-الدكتوراه) أستخدم الباحثان تحليل التباين الثلاثي (three way ANOVA) وفي ضوء المستوى الدلالي (0.05) ، و يوضح جدول (4) ذلك:

جدول (4) الفروق في الجنس والتخصص ونوع الدراسة على اختبار الأسلوب المعرفي التعقيد - التبسيط

مصدر التباين	مجموعه المربعات S-S	جدة الحرية D -F	وسط المربعات M-S	لقيمته الفائية F	قيمة الجدوليه S - g	مستوى الدلالة
جنس	1.090	1	1.090	0.187	3.84	0.05
تخصص	1.191	1	1.191	0.204		
نوع الدراسة	4.509	1	4.509	0.774		
جنس * تخصص	.312	1	.312	0.054		
س * نوع الدراسة	5.211	1	5.211	0.894		
تخصص * نوع الدراسة	8.811	1	8.811	1.512		
س * تخصص * نوع الدراسة	4.551	1	4.551	0.781		
الخطأ	2284.399	392	5.828			
الكلية	385726.000		400			
الكلية المصحح	2317.360		399			

أ. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) :

يبين جدول رقم (4) أن الفرق بين (الذكور والإناث) على اختبار الأسلوب المعرفي التعقيد – التبسيط لا يرتقي إلى المستوى الدلالة الإحصائية عند مقارنة القيم الفائية المحسوبة (0.187) مع القيمة الجدوليه البالغة (3.84) عند المستوى الدلالة الإحصائية عند نسبه (0.05) حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (30.917) وانحراف معياري (2.619) الذي لا يختلف كثيراً عن المتوسط الحسابي للإناث الذي بلغ (31.000) و انحراف معياري (2.203). ونستطيع ان نفسر هذه النتيجة بأنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث على الأسلوب المعرفي التعقيد - التبسيط ، هذا يعني انه كلما ازدادت الضغوط على الفرد وكلما كثرت الظروف الغير مناسبة على الفرد يؤدي ذلك الى حجب تأثير المتغيرات الديموغرافية ومن هذه المتغيرات الديموغرافية هو الجنس ، اذ يعاني طلبة الدراسات العليا من الكثير من الضغوط النفسية والتي يتعرض لها كلا الجنسين (الذكور و الاناث) مما يؤدي الى عدم وجود الفرق بينهما في نوع الأسلوب المعرفي .

ب. الفرق وفق التخصص الدراسي (علمي-إنساني):

يبين جدول (4) أن الفرق بين طلبة الدراسات العليا على وفق متغير التخصص لا يرتقي إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقارنة القيم الفائية المحسوبة (0.204) و القيمة الجدوليه البالغة (3.84) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) حيث نجد أن متوسط طلبة التخصص العلمي البالغ (30.919) بانحراف معياري قدره (2.443) لا يختلف كثيراً عن الوسط الحسابي لطلبة الدراسات ذو التخصص الإنساني البالغ (31.036) بانحراف معياري قدره (2.355) مما يفسر ذلك بأن كلا الطلبة من التخصصين يتمتعان بالأسلوب المعرفي التعقيد – التبسيط ، وأنه لا وجود فرق في الأسلوب المعرفي التعقيد - التبسيط ، وهذا يرجع إلى ان الضغوط والأزمات التي يتعرض لها طلبة الدراسات العليا تلغي تأثير المتغير الديموغرافي (التخصص) ، اذ ان الضغوط النفسية والصعوبات الدراسية تكون تقريباً ذاتها لدى الطلبة سواء اكان تخصصهم علمي او انساني .



ج. الفرق وفق نوع الدراسة (الماجستير-الدكتوراه):

يبين جدول (4) أن الفرق بين طلبه الدراسات العليا على وفق متغير نوع الدراسة لا يرتقي إلى مستوى دلالة الإحصائية عند مقارنه قيمه فاء المحسوبه (0.774) مع القيمه الجدوليه البالغة (3,84) عند مستوى دلالة إحصائية يبلغ (0,05) إذ نجد أن المتوسط الحسابي لطلبة الماجستير البالغ (30.978) بانحراف معياري قدره (2.396) لا يختلف كثيراً عن الوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه البالغ (30.888) بانحراف معياري قدره (2.480)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا طلبة الماجستير والدكتوراه يتمتعان بدرجة متقاربة من الأسلوب المعرفي التعقيد – التبسيط، مما لم يوجد فرق بينهما، يرجع السبب في ذلك أن الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا سواء أكان (دكتوراه أم ماجستير) تكون متقاربة بدرجة كبيرة وأن مستواهم المعرفي يكون أيضاً متقارب وهذا يجعلهم يتعاملون مع هذه الصعوبات بطرق متشابهة أو متقاربة.

د. تفاعل الجنس والتخصص:

يبين جدول (4) أن الفروق بين طلبه الدراسات العليا من الذكور والإناث من التخصصات العلمية والإنسانية يرتقي إلى مستوى دلالة إحصائية عند مقارنتنا للقيمة الفائية المحسوبه (0.054) مع القيمه الجدوليه التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة البالغ (0.05)، وبهذا لم يظهر تفاعل للجنس مع التخصص في التأثير على اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) كما موضح في الجدول السابق.

هـ. تفاعل الجنس ونوع الدراسة:

يبين جدول (4) أن الفروق بين طلبه الدراسات العليا من الذكور والإناث للماجستير والدكتوراه لا يرتقي إلى مستوى دلالة إحصائية عند مقارنه القيمه الفائيه المحسوبه (0.894) مع القيمه الجدوليه البالغة (3.84) عند المستوى الدلالة البالغ (0.05)، وبالتالي لم يظهر تفاعل للجنس مع نوع الدراسة في التأثير على اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) كما موضح في الجدول السابق.

و. تفاعل التخصص ونوع الدراسة:

يبين جدول (4) أن الفروق بين طلبه الدراسات العليا في التخصص العلمي والإنساني للماجستير والدكتوراه لا يرتقي إلى مستوى الدلالة إحصائية عند مقارنة قيمه فاء المحسوبه (1.512) مع القيمه الجدوليه التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة البالغ (0.05)، وبالتالي لم يظهر تفاعل للجنس مع نوع الدراسة في التأثير على اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) كما موضح في الجدول السابق.

ز. تفاعل الجنس والتخصص ونوع الدراسة:

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين طلبه الدراسات العليا وفق متغير الجنس والتخصص ونوع الدراسة لا يرتقي إلى المستوى الدلالة إحصائية عند مقارنة قيمه فاء المحسوبه (0.781) مع القيمه الجدوليه التي تبلغ (3.84) عند مستوى الدلالة الذي يبلغ (0.05)، وبالتالي لم يظهر هنا تفاعل للجنس مع التخصص ونوع الدراسة في التأثير على اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) كما موضح في الجدول السابق.

ثانياً. التوصيات:

تبعاً لما أظهرته نتائج البحث الحالي، فإن الباحثان يوصيان بالآتي:

1. الاستفادة من الجهد المبذول في البحث الحالي بالنسبة للباحثين والمعنيين بهدف تطوير المجتمع من خلال الاهتمام بطلبة الدراسات العليا الذين يعتبرون عنصر مهم في تقدم البلد وتطوره.
2. تطوير برامج ارشادية قائمة على الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط).
3. التركيز على تدريب طلبه الدراسات العليا بالاهتمام بعملية الحوار، والمناقشات داخل القاعات الدراسية مما يؤدي ذلك إلى زيادة التعقيد المعرفي لديهم.

ثالثاً. المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث، يقترح الباحثان الدراسات الآتية:



1. استخدام اختبار الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) على شرائح أخرى من المجتمع مثل أساتذة الجامعة والمدرسين في المدارس الإعدادية والمعلمين في المدارس الابتدائية .
 2. اجراء دراسة عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التعقيد – التبسيط) وعلاقته بدافعية الإنجاز.
- المصادر:

- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (1990): التقويم النفسي. جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي .
- ثورندايك، روبرت واليزيت هيجن. (1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، (ترجمة: عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس)، عمان: مركز الكتب الأردني .
- الحديثي ، مؤيد حمودي ، (1994) : الأداء وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التعقيد – البساطة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
- الخولي ، محمد سعيد ، (2008) : الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس ، ط1 ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر .
- دافيدوف ، لندال فال (1983):مدخل علم النفس ترجمة سيد الطواب وآخرون ط2، القاهرة ، مصر .
- دافيدوف ، لندال (1988) : مدخل الى علم النفس ، ترجمة السيد الطواب وآخرون ، ط4 ، دار ماكجر وهيل للنشر ، القاهرة .
- الزوبعي، عبد الجليل ، بكر، محمد الياس ، الكناني،أبراهيم (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل- العراق.
- الشرقاوي ، أنور محمد (1989) : علم النفس المعرفي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- الشرقاوي ، أنور محمد (1992) : علم النفس المعرفي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- الشرقاوي ، أنور محمد (2003) : علم النفس المعرفي المعاصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- شريف ، نادية محمود ، (1982) : الأساليب المعرفية الادراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي ، الكويت : مجلة عالم الفكر ، العدد (2) ، مجلد (13) .
- عبد الباسط ، عبد العزيز ، (1995): العلاقة بين الدافع الى الإنجاز والعصابية والأسلوب المعرفي لدى عينة من الطالبات العمانيات ، مجلة كلية التربية وعلم النفس ، العدد (19) ، الجزء (2) ، جامعة عين شمس ، مصر .
- عبد الرحمن ، سعد (1983) : القياس النفسي " . مكتبة الفلاح . الكويت
- عبيدات ، ذوقان وآخرون (1999): البحث العلمي (مفهومه، ادواته، اساليبه) ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- العتوم ، عدنان يوسف ،(2004) : علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، العبدلي ، الأردن .
- عثمان ، سيد احمد وأبو حطب ، فؤاد (1978) : التفكير (دراسات نفسية) ، ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- عثمان ، سيد احمد والشرقاوي ، أنور محمد (1978) : التعلم وتطبيقاته ، دار الثقافة المصرية ، القاهرة ، مصر .
- عرايس ، محمد (1998) : مستويات تجهيز المعلومات وعلاقتها بالاساليب المعرفية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، مصر.
- علام ، صلاح الدين محمود (1986) : تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي ، مطابع القبس التجارية ، الكويت.
- عودة ، احمد. (2005). القياس والتقويم في العملية التدريسية.(ط3) . اربد : دار الأمل للنشر.



- عودة ، احمد سليمان (2002) :القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن .
 - فرج، صفوت (1980): القياس النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي.
 - الفرماوي ، حمدي علي (2009) : الأساليب المعرفية (بين النظرية والتطبيق) ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
 - الفرماوي ، حمدي علي ، (1994) : الأساليب المعرفية ، بين النظرية والبحث ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
 - فيركسون،جورج.أي (1991): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن، دار الحكمة، بغداد.
 - كاظم ، اياد حسن ، (2016) : علاقة التعقيد الادراكي والأداء الوظيفي من خلال التكيف مع الوظيفة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
 - الكبيسي، وهيب مجيد (2010):القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط1، العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.
 - النفيعي،(1998): اثر أساليب المعاملة الوالدية على بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة ام القرى ، رسالة ماجستير ، مجلة ام القرى ، العدد (10) ، مجلد (66)
 - يوسف ، سليمان عبد الواحد (2011) : الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، العبدلي ، الأردن.
- المصادر الاجنبية :**

- Adams,g.s.(1964) Measurement and evaluation Education Psychology and Guidanse ,Hol-new york.
- Anstasi, A. (1976): Psychological testing Macmillan, New York.
- Barron, F. X., & Harrington, D. M. (1981). Creativity, intelligence, and personality. Annual Review of Psychology, 32, 439-476.
- Biere,(1966): cognitive complexity and Personality development . in Harvey O.S. (ED) . Expeience,structure, and adaptability , pp13-37, New York , Spring.
- Biri,J(1955):cognitive complexity-simplicity And Predictive Behavior, Journal of Abnormal And Social Psychology ,vol(51).
- -Broverman, D. M.,(1964):Generality And Behavioral Correlates Of Cognitive Styles, J. Consul. Psychol., Vol.(28), No. (6) .
- Buxton, C.E (1966):Evaluation of forced choice and likert type test of motivation to Academic Achievement, British J.Educ. Psychol , Vol. (36).
- -Crockett, W.H., Rosenkrantz,P.S.(1965): Some Factors Influencing The Assimilation of Disparate Information In Impression Formation, Journal of Personality And Social Psychology , Vol.(2) , No.(3).
- -Crockett & Mahood , S (1971): Impression Of Speaker As A Function of Set To Understand To Evaluate Of Cognitive Complexity . Journal of Personality, 43.



- -Deila , J.G. And Crockett, W.H.(1971): Social Schemas , Cognitive Complexity And The Learning Of Social Structure, Journal Of Personality , Vol.(41) , No. (3).
- -Eble, R (1972) : Essentials of Educational Measurement , New Jersey
- -Edwards, A.L. (1959): The Social Desirability Variable in Personality Assessment and Research, New York: Dryden.
- -Feldman,M & Corah, N (1960):Social desirability and the forced-choice method, J. Consul.psychol., Vol.(24), No.(6).
- -Ghiselli,E.et al (1981) Measurement theory for the behavioral sciences,san francies& company.
- -Goldstien, K.& Blackan, S. (1978) : Cognitive Style . Five Approach and Relevant , New York , John Wiley & Sons.
- -Guilford, J.P.(1980): Cognitive Styles : What Are They? Educational And Psychological Measurement ,No.(40).
- -Hartnett ,(1983): What Is Called Thinking? , Academic Press New York
- -Hartnett ,(1983): What Is Called Thinking? , Academic Press New York.
- -Hatch , E . (1983) :Psycholinguistics : A Second Language Perspective , New Bury , House Publishers.
- -Hunt , D , E .(1966): A model for Analyzing The Training of Training Agents Merrill – Palmer Quarterly of Behavior and Development , v.(16)
- -Kogan , N, (1976): Cognitive Style in Fancy and Early childhood , New York : John Wiley&Sons , Inc.
- -Lazarus, Richard.s. (1963): Personality and adjustment, prentice, Hall, New Jersey
- -Lindquist,E.F.(1957):Statistical analysis in educational research,Boston,Mifflin
- -Mayo,C.W.And Crockett , W.H.(1964): Cognitive Complexity And PrimacyRecency Effects In Impression Formation Abnormal And Social Psychology, Vol.(68).
- -Oppenheim. A.N (1973). Questionnar design and Attitude measurement. Heineman. London.
- -Pervin, L.A,(1984):Personality,By John Wiley And Sons – Sperry , L.(2003): Hand Bppk Of Disorders ,(2)ed , Brunner-Rout ledge , New York.
- -Peter suedfel & Stanley coren ,(1992):Cognitive correlates of conceptual complexity . partment of Psychology . university of british Columbia , Person,13.



- -Rushton, J.P. And Wiener, J. (1975): Altruism And Cognitive Development In Children, Journal of Social And Clinical Psychology, Vol. (41), British.
- -Santostefano, S., & Paley, E., (1964) :Development of cognitive controls in children, child develop., Vol.(35)
- -Schneier, C.E.(1979): Measuring cognitive complexity De-veloping reliability. Validity and norm tables for a measurement, 39.
- Sciences, W. H. Ferment & company
- -Semerari, A., Carcione, A., Dimaggio, G., Nicolo, G., And Procacci, M. (2007): Understanding Minds : Different Functions And Different Disorders.
- -Shaw, M.E. (1967): "Scales for the Measurement of Attitude", New York, McGraw-Hill
- -Singh, A.(1969): The development of Forced choice for assessing academic motivation in the secondary school, London.
- -Stanley, C & Hopkins, K (1972): Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Prentice-Hall, New Jersey.
- -Vernon, P.E, (1973): Multivariate Approches to the Study of Cognitive Styles, in Joseph R. Royce (Ed): Multivariate Analysis Psychological Research, New York: Academic Press.
- -World, D.M. And Royce, J.R.(1978): Toward A Multi-Factor Theory Of Styles Their Relationship To Cognition Affects, Journal Of Personality, Vol.(47), No.
- -Wieker, A.(1969): Cognitive Complexity, school Behavior Setting : A Test Of The Frequency Of Interaction Hypothesis, Journal Of Educational Psychology, Vol.(60).